

# جواز الصلاة على الكرسي للعاجز

جمع وإعداد

محمد شيخ عبد الكريم البرزنجي  
إمام وخطيب جامع آزادي الكبير



منتدى اقرأ الثقافي  
[www.iqra.afhamontada.com](http://www.iqra.afhamontada.com)



لتحميل كتب متنوعة راجع: «مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي»

يُؤَدِّبُهَا وَيُثَقِّفُهَا كَتَيْب: سهرة داني: «مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي»

برای دانلود کتابهای مختلف مراجعه: (منتدی اقرا الثقافی)

[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)



[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)

للکتاب ( کوردی ، عربی ، فارسی )

منتدى اقرأ الثقافي

---

*[www.igra.ahlamontada.com](http://www.igra.ahlamontada.com)*

# جواز الصلاة على الكرسي للعاجز

إعداد

محمد شيخ عبدالكريم البرزنجي

إمام وخطيب جامع آزادي الكبير

اربيع

١٤٣٦ الهجري ————— ٢٧١٥ الكوردي ————— ٢٠١٥ الميلادي

اسم الكتاب : جواز الصلاة على الكرسي للعاجز

اسم المؤلف : محمد شيخ عبدالكريم البرزنجي

تصميم الكتاب: الاستاذ أحمد عثمان يابه

سنة الطبع: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

العدد: ١٠٠٠ نسخة

اسم المطبعة: مطبعة المنارة ، أربيل

الطبعة الاولى

رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات العامة (٤٥٧) لسنة ٢٠١٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

الأنبياء: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد امام المتقين وخاتم النبيين. وبعد:

في ٢٠١٥/٧/٥ الموافق ١٧ رمضان في لقاء مع الاخ العزيز الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالكريم البرزنجي الامام والخطيب في جامع ازادي الكبير / اربيل/ بيده كتاب باسم (جواز الصلاة على الكرسي للعاجز) وقرئته على مسمع مني واني باركته وقال أحب اظهار رثيكم في هذا المضمار لذا كتبت هذ المسودة.

اخوكم : محمد ملا قادر الورتي

الامام والخطيب في جامع الشهيد ابراهيم  
اربيل/ رابرين

٢٠١٥/٧/٥

١٨ شهر رمضان/١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

كلما امتد العمر بالإنسان ازداد بصره بالأمور الدينية والدنيوية، واتسعت مداركه لما يقع تحت حواسه من الظواهر الطبيعية، والحوادث المتكررة، واستوعب الدروس المستفادة من التجارب العملية والظروف الواقعية، والنظريات العلمية التي يعنى بدراستها، وتحقيقها، ومعرفة آثارها، وأسرارها.

والجهد الذي بذله الشيخ محمد البرزنجي إمام وخطيب جامع ازادي الكبير في ازادي في خصوص المستجدات الفقهية، في هذا الكتيب الصغير تحت عنوان (جواز صلاة على الكرسي للعاجز)، يعد محاولة في معالجة القضايا الفقهية المعاصرة، في ثوب جديد، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب الفقهية من القدامى، والاستفادة من الفتاوى والأراء المعاصرة التي دارت حول هذه المسألة، بحيث أصبحت مثار اختلاف العلماء ما بين مجيز ومانع، ورجح الباحث جواز الصلاة على الكرسي للعاجز مستنداً إلى الامثلة الشرعية، لأن الأحكام إذا خلت من ألتها فقدت عنصر الإقناع، ووقف المرء فيها متردداً بين قبولها ورفضها.

وختاماً أرجو من العليم الخبير أن يسدد خطانا إلى الخير والصواب، وأن يوفق الباحث ويرشده إلى خدمة العلم الشرعي، بغية الاستفادة منها، والله ولي التوفيق.

الدكتور إدريس قادر حمدامين

رئيس قسم الدراسات الإسلامية/ كلية العلوم الإسلامية

أربيل ٢٠١٥/٧/٢



## الإهداء

أهدي ثواب ماكتبته إلى والدتي الحنونة التي تحملت الأذى  
والمشقة وسهرت الليالي من أجل تربيّتي، وإلى والدي العزيز  
وإستاذي الكبير ومربيّ الجليل، فإلى والديّ الكريمين اللذين  
تمنّيا ودعوا **اللَّهُ** أن اكون رجلاً من الذين ذكرهم الله في القرآن  
الكريم ﴿.....رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>  
وأن أكون عالماً وإماماً للمسلمين، فأرجو من **اللَّهُ** أن يرحمهما  
كما ربّاني صغيراً، وأن أعمل صالحاً لرضاء **اللَّهُ** تعالى، لكي  
يصل إليهما الأجر والثواب من الله تعالى حتى بعد موتهما.

الباحث

---

(١) (سورة النور: جزء من الآية : ٣٧)

## شكر وتقدير

أقدم شكرى وتقديرى إلى كل من:

- الاستاذ ملامحمد ملا قادر الورتى، الامام والخطيب في جامع الشهيد ابراهيم\_ أربيل
- والاستاذ الدكتور إدريس قادر حمدامين رئيس قسم الدراسات الاسلامية/ كلية العلوم الاسلامية \_ أربيل
- ولكل من ساهم في إتمام هذه الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

فقد كثرت الاسئلة في الآونة الاخيرة حول مسألة حكم الصلاة على الكرسي، وتضاربت الفتاوى وأقوال العلماء في حكم الصلاة للمريض الجالس على الكرسي، ونظرا لتعلق المسألة بعبادة عظيمة وشعيرة كبيرة من شعائر الاسلام وهي الصلاة، فأردت أن أجمع أقوال العلم في الموضوع.

إن الصلاة على الكراسي بدأت بالانتشار في الآونة الاخيرة أكثر من ذي قبل ، حتى لا يكاد يخلو مسجد ولا جامع من المصلين يصلون على الكراسي ، فيلاحظ الناظر في تلك الكراسي المثبتة على المتكآت خطأ بيناً، اما في تقديمها على

الصف بصفة دائمة، أو تأخيرها عنه كذلك ، دون اختيار لمن يصلي عليها، ولو اقتضى حاله خلاف ما هي عليه، كاستطاعته على القيام، دون الركوع والسجود، أو كان على العكس من ذلك، أو كان عاجزاً عن كل تلك الأركان، بحيث يضطرُّ الى الجلوس على الكرسي في صلاته كلها، ولاشك أنَّ الحكم الفقهي يختلف ( من حيث مصافّة المأمومين) من شخصٍ لآخر، تبعاً لإختلاف حال كل واحدٍ (مقدرةً وعجزاً) عن غيره من الناس

وبعد عزمي على كتابة هذا الموضوع واخترت له عنواناً سميته: ( جواز الصلاة على الكرسي للعاجز )، وكان القصد: بيان أحوال أداء الصلاة على الكراسي فرضاً ونفلاً، إمامة ومأموماً، الى غير ذلك من الاحكام التي لها علاقة بهذه المسألة.

هذا وقد اقتصر منهج البحث على دراسة الاراء التي أجازت الصلاة على الكرسي، دون التطرف إلى الرأي المخالف.

واستفدت كثيراً من كتابة هذه الرسالة من كتاب أحكام الصلاة على الكرسي وأحكامها المستجدة. للدكتور محمد واصل، والرجوع الى أمهات المصادر الفقهية واللغوية... الخ واقتضت طبيعة البحث أن نقسمه الى مطلبين

**المطلب الاول:** معنى (قعد) لغوياً، ومسألة الجلوس على الكرسي في صلاة الفريضة بعذر،

**المطلب الثاني:** حكم إمامة المصلي على الكرسي ونحوه.

وختاماً نرجوا من الله تعالى أن يعفو عن هفواتنا فإن أصبت من الله وإن أخطأت في تلقاء نفسي، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبله منا بمنّه وكرمه إنه سميع مجيب.

## المطلب الاول

### أولاً: تعريف القعود والجلوس

القعودُ في اللغة يكون عن قيام، وليس من ماهيته أن يكون على الأرض، فقعد فيه معنى الثبوت والاستمرارية، أمّا جلس ففيه معنى الزوال. قال العلامة اللغوي احمد بن فارس بن زكريا في كتابه: اذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود<sup>٢</sup>

ولفظ القعود يستخدم وضعاً في لغة العرب اسماً للمركوب عليه من الإبل على وجه التعيين، والجلُسة عليه لا تختلف في هيئتها عن جلُسة الكرسي؛ قال العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين (مادة : قعد): والقعدة: ما يقتعد الرجل من الدواب للركوب خاصة ،والقعود والقعودة من الإبل : ما يقتعدها الراعي فيكبها ويحمل عليها زاده ويجمع على القعدان<sup>٣</sup>

<sup>٢</sup> - معجم مقاييس اللغة المجلد ١/ ص ٤٧٣/ مادة جلس .

<sup>٣</sup> - كتاب العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي مادة قعد..



ولقد أباح الشرع الشريف الصلاة بالقعود على الراحلة في نفس موضع اباحة صلاة القاعد ، وهو التثفل مطلقا ، فهذا قعود وهذا قعود ، ولا فرق بينهما.

وأخرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - (( أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يصلي على راحلته حيث توجهت به ))<sup>٤</sup>

ونقل الحافظ ابن حجر العسقلاني قول ابن التين: قوله (حيث توجهت به) مفهومه انه يجلس عليها على هيئته التي يكبها عليه ، ويستقبل بوجهه ما استقبلته الراحلة<sup>٥</sup>

<sup>٤</sup> - صحيح مسلم برقم (٧٠٠) كتاب الصلاة ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة. والامام أحمد في مسنده برقم (٥٠٥١). وغيرهم.

<sup>٥</sup> - فتح الباري : للحافظ ابن حجر / ٥٧٤/٢

## ثانياً: مسألة الجلوس على الكرسي في صلاة الفريضة بعذر:

اتفق الفقهاء على أن الصلاة المفترض للعاجز عن القيام جالساً صحيحةً بلا نزاع ، ولا إعادة عليه ، سواء كان جلوسه في صلاته كلّها حال عجزه الكلّي عن القيام ، أو في بعضها فقط ، حال عجزه الجزئي عنه<sup>٦</sup>

<sup>٦</sup> ينظر : المجموع شرح المذهب للامام النووي ٢٢٦/٤ ، وفي معالم السنن للخطابي ٢٢٥/١ ، ونيل الأوطار ٢٤٣/٣ . والعلامة بدر الدين العيني في شرح سنن أبي داود ، وقد أفتى بجوازه مع ايضاح الفرق بين القيام والقعود . صرح بهذا الفرق العلامة ابو المعالي برهان الدين البخاري الحنفي في المحيط البرهاني في الفقه النعماني ١/٢٩٦ ، وشمس الأئمة السرخسي الحنفي في المبسوط ( ١ / ٢١٠ ) . وقال العلامة بدرالدين العيني الحنفي في البناية شرح الهداية ٢/٦٣٧ : قال صاحب الدراية والتحفة: روي عن ابي حنيفة انه قال: يجلس كيفما شاء . وقال الشيخ شهاب الدين الشلبي في حاشيته على (تبيين الحقائق ) شرح كنز الدقائق ١/١٧٦ ووجه من قال يجلس كيف شاء ، لأنه لما سقط القيام سقطت هيئته . وقرر ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري = ٢/٥٨٦ ، ونسبه الى الإمام الشافعي رضي الله عنه ، فقال : "لم يبين كيفية القعود ، فيؤخذ من اطلاقه جوازه على أيه صفة شاء المصلي ، وقال : وهو قضية كلام الشافعي في البويطي " وقال الإمام أبوزكريا محي الدين النووي الشافعي في شرح

واستدلوا بأدلة كثيرة ، أهمها ما يأتي:

## الدليل الأول : من القرآن الكريم

١- النصوص الواردة ببيان تكليف المسلم في حدود إستطاعته منها، قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾

قال العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى في صدد هذه الآية:

"يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ التَّكْلِيفَ فِي حُدُودِ الإِسْطَاعَةِ، وَيُبَيِّنُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾... وَهَذَا فِي الْأَوَامِرِ دُونَ النَّوَاهِي ; لِأَنَّ النَّوَاهِيَ تَرْوُكٌ"<sup>٨</sup>.

---

صحيح مسلم ١٥/٦. وكيف قعد جاز لكن الخلاف في الأفضل ، ومجموع الفتاوى ابن عثيمين ٤٣٧/٨.

<sup>٧</sup> - (التغابن: ١٦)

<sup>٨</sup> - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، ٢٠٤/٨.

قال العلامة السعدي في تفسيره:

"فهذه الآية، تدل على أن كل واجب عجز عنه العبد، أنه يسقط عنه، وأنه إذا قدر على بعض الأمور، وعجز عن بعضه، فإنه يأتي بما يقدر عليه، ويسقط عنه ما يعجز عنه"<sup>٩</sup>

ذكر المفسرون رحمهم الله تعالى في في صدد هذه الآية:

(( أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: لما نزلت: ﴿انْقُوا لِلَّهِ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت أقدامهم. فأنزل الله هذه الآية:

<sup>٩</sup> - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ٥٥٧/١. وينظر: في تفسير التحرير والتتوير لمحمد الطاهر بن عاشور رحمه الله ٢٨ / ٢٨٨. فإني لم أذكره خوفا من الإطالة.

<sup>١٠</sup> - تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ٧٧٢/٣، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٤٠/٨، الدر المنثور، جلال الدين، ٢٨٣/٢، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني الالوسي، ٢٣٤/٢، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا ١٦/٤، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي: ٢٨ / ٢٥٣.

<sup>١١</sup> - (سورة آل عمران : ١٠٢)

﴿فَانْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>١٢</sup> تخفيفاً على المسلمين، فإذا كان تورم الاقدام لايجوز للصحيح فكيف بالسقيم !!!

٢- قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>١٣</sup>  
قال الله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾<sup>١٤</sup>  
﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>١٥</sup> ومن الأحاديث التي وردت في معنى الآية الكريمة، ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، فلقنني «فإنما استطعت»<sup>١٦</sup>. حتى البيعة تكون قدر الاستطاعة، كما يبين في الحديث، والبيعة في الطاعة.

قال الامام الرازي رحمه الله: في تفسيره لقوله تعالى: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَهُوَ كَالْجَوَابِ عَنْ سُؤْلِ يُذَكَّرُ وَهُوَ

<sup>١٢</sup> - (سورة التغابن: ١٦)

<sup>١٣</sup> - (سورة الحج: ٧٨)

<sup>١٤</sup> - (سورة البقرة: ١٨٥)

<sup>١٥</sup> - سورة الحج (٧٨)

<sup>١٦</sup> - التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي ١٤/٤٣٤.

أَنَّ التَّكْلِيفَ وَإِنْ كَانَ تَشْرِيفًا وَاجِبًا كَمَا ذَكَرْتُمْ لَكِنَّهُ شَاقٌّ شَدِيدٌ عَلَى النَّفْسِ؟ فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ... وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَرَجِ فِي الْآيَةِ؟: قِيلَ هُوَ الْإِثْنَانُ بِالرُّحْصِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِمًا فَلْيُصَلِّ جَالِسًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ فَالْيَوْمُ<sup>١٧</sup>»

قال ابن كثير رحمه الله تعالى<sup>١٨</sup>:

أَي: «مَا كَلَّفَكُمْ مَا لَا تُطِيقُونَ، وَمَا أَلَزَمَكُمْ بِشَيْءٍ فَشَقَّ عَلَيْكُمْ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، فَالصَّلَاةُ -الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ- تَجِبُ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ تُقْصَرُ إِلَى ثَنَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ يُصَلِّيَهَا بَعْضُ الْأَثِمَةِ رُكْعَةً، كَمَا وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ، وَتُصَلَّى رَجَالًا وَرُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا. وَكَذَا فِي النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَغَيْرِهَا، وَالْقِيَامُ فِيهَا يَسْقُطُ بِعُذْرِ الْمَرَضِ، فَيُصَلِّيَهَا

<sup>١٧</sup> - مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير فخر الدين الرازي ٢٢/٢٥٥.

<sup>١٨</sup> - تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤٥٥/٥.



الْمَرِيضُ جَالِسًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الرُّخْصِ وَالتَّخْفِيفَاتِ، فِي سَائِرِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ؛ وَلِهَذَا قَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ<sup>١٩</sup>»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِمُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى، حِينَ بَعَثَهُمَا أَمِيرَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ: ((بَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ، وَيَسْرًا وَلَا تُعَسَّرَا))<sup>٢٠</sup>

((وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)) أَيِ ((وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ الَّذِي تَعْبُدُكُمْ بِهِ ضَيْقًا لَا مَخْرَجَ لَكُمْ مِنْهُ، بَلْ وَسَّعَ عَلَيْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مَخْلَصًا، فَرَخَّصَ لَكُمْ فِي الْمَضَائِقِ فَالصَّلَاةُ وَهِيَ أَعْظَمُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ تَجِبُ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ تَقْصُرُ إِلَى اثْنَتَيْنِ، وَيَصَلِّيُهَا الْمَرِيضُ جَالِسًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِهِ))<sup>٢١</sup>.

<sup>١٩</sup> - رواه أحمد في مسنده (٢٦٦/٥) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

<sup>٢٠</sup> - رواه البخاري في صحيحه برقم (٣٠٣٨) ومسلم في صحيحه برقم (١٧٣٢)

<sup>٢١</sup> - تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي، ١٧/ ١٤٨٠. وهو ما ذهبوا إليه أغلبية المفسرين قديما وحديثا رحمهم الله تعالى ، كابن كثير : ٥/ ٤٥٥، والشنقيطي في أضواء

٣- وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾<sup>٢٢</sup>

٤- وقوله تعالى : ﴿لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>٢٣</sup>

٥- وقوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾<sup>٢٤</sup>

٦- وقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾<sup>٢٥</sup>

البيان، والشعراوي في تفسيره، والسيد الطنطاوي في التفسير الوسيط، ومحمد علي الصابوني في صفوة التفاسير في تفسير هذه الآية الاكريمة. وأكتفي بهذا العدد القليل خوفا من الاطالة.

٢٢ - سورة البقرة من الآية : ١٨٥

٢٣ - سورة البقرة من الآية : ٢٨٦

٢٤ - سورة البقرة من الآية : ٢٨٦

٢٥ - سورة النساء الآية : ٢٨

## الدليل الثاني : في الحديث الشريف:

ورد في السنة النبوية جملة من الاحاديث التي تشير إلى هذه المسألة أو نصت عليها صراحة وهي على النحو التالي:

١- قول النبي صلى الله عليه وسلم:

(إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) <sup>٢٦</sup> ، يفيد هذا الحديث بأن من فعل المقدور عليه من العبادات كتب له الاجر كاملاً، والقاعدة الفقهية تقول (الضرورات تبيح المحظورات) <sup>٢٧</sup>،

---

<sup>٢٦</sup> - صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٨٥٨. صحيح مسلم / كتاب الحج / باب فرض الحج مرة في العمر / ٢٣٨٠ ، مسند أحمد / ٧٣٢٠ ، وسنن الترمذي ٢٦٧٩ ، وسنن النسائي ٢٦١٩ ، وسنن ابن ماجه ١ ، وفتح الباري لشرح الصحيح البخاري ٥٢ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٨٤٠٣ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٤٠٢ ، وسنن الدارقطني ٢٦٢٨ ، والمعجم الاوسط للطبراني ٢٧٣٦ . واكتفي بالكم من المحدثين وهناك أكثر وأكثر من أخرج هذا الحديث الشريف.

عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح واللفظ لمسلم.

<sup>٢٧</sup> - الاشباه والنظائر لابن السبيكي (١/٤٩)، والمنثور في قواعد (٢/٣١٧-٣٢٠) والاشباه والنظائر للسيوطي (ص ١٧٣، ١٧٤)، وإيضاح المسالك

فهذا المصلّي قد اتقى الله ما استطاع ، والذي يستطيعه حال عجزه عن القيام هو الصلاة قاعداً ، ولا يكلف الله نفساً ما لا طاقة لها به ، كما نفته الآية الكريمة<sup>٢٨</sup>

٢- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: (( صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنبك ))<sup>٢٩</sup>

فرتّب فيه النبي صلى الله عليه وسلم أفعال المصلّي على أحوال ثلاثة ، كلّما عجز عن حالٍ نقله الى التي

(ص ٣٦٦-٣٦٥)، والاشباه والنظائر لابن نجيم (ص ٩٥-٩٤)، وترتيب اللّٰه (٢/٨٠٤-٨٠٦) ودرر الحكّام شرح مجلة الأحكام (١/٣٣، ٣٤).

<sup>٢٨</sup>- يُنظر: معالم السنن للخطّابي ١/٢٢٥، وشرح زاد المستقنع للشنقيطي ٤/٤٦. ومجموع الفتاوى ابن عثيمين ٨/٤٣٧.

<sup>٢٩</sup>- صحيح البخاري/ كتاب تقصير الصلاة/ باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب ١٠٦٦.

يستطيعها، فهو متوافق تماماً مع قوله تعالى:  
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>٢٠</sup>.

فهذا الحديث يدلُّ على جواز القعود في الفريضة عند العجز عنه ، وعلى جواز الاضطجاع عند العجز عن القعود.

ولأنَّ القاعدة في واجبات الصلاة : أنَّ ما استطاع المصلِّي فعله وجب عليه فعله ، وما عجز عنه سقط الى بدله ان كان له بدل ، وبناءً على هذا : فإن من عجز عن القيام جاز له الجلوس على الكرسي ، ويأتي بالركوع والسجود على هَيْئتهما ، فان استطاع القيام وعجز عن الركوع والسجود ، أو عند عجزه عن أحدهما ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه<sup>٢١</sup>

وبالله الحمد والمثنة على يسر هذا الدين.

<sup>٢٠</sup> - (التغابن: ١٦).

<sup>٢١</sup> - ينظر: المجموع شرح المذهب ٢٢٦/٤، ومعالم السنن للخطابي ٢٢٥/١، ونيل الوطار ٢٤٣/٣، والنكت والفوائد السننية على مشكل المحرر ١٢٥/١، ودروس عمدة الفقه ، للشنقيطي ٣/٣٥، ومجموع الفتاوى ٤٣٧/٨.

الدليل الثالث إجماع العلماء على صحة صلاة العاجز عن القيام جالساً على كرسيّ أو غيره ، قال الامام النووي رحمه الله : (أجمعت الأمة على أنّ من عجز عن القيام في الفريضة صلاًها قاعداً ، ولا إعادة عليه)<sup>٣٢</sup>

وقال صاحب المغني: ( أجمع أهل العلم على أنّ من لا يطيق القيام له أن يصلّي جالساً)<sup>٣٣</sup>

---

<sup>٣٢</sup> - المجموع ٤/٢٢٦، وينظر: معالم السنن للخطابي ١/٢٢٥، ونيل

الأوطار للشوكاني ٣/٢٤٣. ومجموع الفتاوى ٨/٤٣٧،

<sup>٣٣</sup> - المغني: لمحمد بن أحمد بن قدامة ٤٤٣/١.

---



## الدليل الرابع: القاعدة الفقهية الكبرى:

### ((المشقة تجلب التيسير))<sup>٣٤</sup>

ان الشدة والصعوبة البدنية أو النفسية التي يجدها المكلف عند القيام بالتكاليف الشرعية تصير سببا شرعيا صحيحا للتسهيل والتخفيف بحيث تزول تلك الشدة والصعوبة أو تهون. وناهيك عن كبار العلماء المعاصرين كابن باز والشيخ عثيمين ومحمد صالح المنجد وغيرهم من المشهورين وغير المشهورين يرحم الله الجميع، ولجان الفتوى كدار الافتاء المصرية بتاريخ ٢٠١٢/٧/٩/ رقم التسلسل ٤٤٦٧، وشيوخ الجوامع ، والدكاترة الاعزاء وأساتذة الكليات الشرعية.

<sup>٣٤</sup> - المجموع المذهب: ٣٤٣/١-٣٧٤، والأشباه والنظائر لابن السبكي: ٤٩/١، والمنثور في القواعد الفقهية: ١٦٩/٣-١٧٤، والقواعد للحصني: ٣٠٩/١-٣٣٢، والأبواب والنظائر للسيوطي: ص ١٦٠-١٧٢، والأشباه والنظائر لابن نجيم: ص ٨٤-٩٣، ودرر الأحكام شرح مجلة الأحكام: ٣٢/١، وشرح القواعد الفقيه ص ١٥٧-١٦٤ وأكتفي بهذا العدد .

## المطلب الثاني

### حكم إمامة المصلّي على الكرسي ونحوه

المراد بهذا المطلب : بيان حكم الصلاة خلف العاجز عن القيام ، والركوع، والسجود، سواء كان عاجزاً عن جميعها ، أو عن بعضها ، كما لو كان قادراً على القيام ، وعاجزاً عن الركوع والسجود ، أو عن أحدهما ، بسبب ألم في ظهره ، أو لمرضٍ في عينه ، أو رأسه ، أو ركبته، أو كان عاجزاً عن القعود في التشهد الأخير وبين السجدين<sup>٣٥</sup>

اختلف الفقهاء، وتباينت آرائهم ، سنوردها مع بيان قول الراجح كما يلي:

قال الشافعية صحة صلاة القادر على القيام والركوع والسجود خلف العاجز عن تلك الأركان أو عن بعضها، سواء

---

<sup>٣٥</sup> - ينظر: أحكام الصلاة على الكرسي ومسائلها المستجدة/ الدكتور محمد بن أحمد علي واصل. - الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٤٣٥هـ، ص ( ٢٩ )

صَلَّى الإمام جالساً على الأرض، أو على كرسيّ ونحوه<sup>٣٦</sup>، وهو اختيار ابن تيمية رحمه الله وكثير من فقهاء العصر<sup>٣٧</sup>، واستدلوا على ذلك بما يأتي:

الدليل الاول : حديث عائشة رضي الله عنها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، أنهم آذنوه بالصلاة مراراً، وهو يقول: (( مروا أبابكر فليصل، إلى أن قالت: وخرج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض، فلما رآه أبوبكر ذهب يتأخر ، فأشار إليه : أن صلّ ، فتأخر أبوبكر رضي الله عنه

<sup>٣٦</sup> - ينظر: المذهب في فقه الإمام الشافعي ٥٩/١، والمجموع شرح المذهب ٢٤٢/٤، والحاوي الكبير للماوردي ١٤/١٩٨.

<sup>٣٧</sup> - عدة شرح العمدة ، لابن قدامة ١/٨٩، والكافي ١/٢٩٣، والمبدع شرح المقنع ٢/٨٩، والشرح الممتع ٤/٢٢٨ ، للشنقيطي ٤/٦١، والخلاصة في فقه الأقلية ٤/٣٠، وشرح زاد المستقنع ، ٧/١٢٣.

وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه، وأبوبكر يسمع الناس التكبير))<sup>٣٨</sup>.

**وجه الاستدلال :** أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه جالساً حينما أقعده المرض ، فدلّ الحديث على صحّة إمامة العاجز عن القيام والركوع والسجود بغيره من الأصحاء، وعلى صحّة إمامة من كان عاجزاً عن بعضها من باب الأولى<sup>٣٩</sup>.

**الدليل الثاني:** عن أنس بن مالك ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ قُعُودًا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا

<sup>٣٨</sup> - أخرجه البخاري في الصلاة ١/٢٥١، باب : حد المريض أن يشهد الجماعة ، برقم : ٦٦٤، وأخرجه مسلم في كتابه الصلاة ٢/٢٢، باب استخلاف إمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر برقم : ٩٦٧، وغيرهما.

<sup>٣٩</sup> - الروض المربع ٤١/١، والشرح الممتع ٤٠٣/١، وشرح زاد المستقنع للشنقيطي ٤/٦١.

قِيَامًا فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ  
حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا  
صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ ))<sup>٤٠</sup>

مما لا ريب فيه أن الصلاة الصحيح خلف المعذور تصح، فإذا  
صلى القادرون على القيام خلف إمام قاعد لعذر فهل يصلون  
قيامًا أم قعوداً؟. لأهل العلم في المسألة قولان

القول الاول : يجب عليهم أن يصلوا قعوداً كذلك، وهو من  
مذهب أحمد واسحاق والاوزاعي وابن المنذر وابن حزم وبعض  
الصحابة كجابر وابي هريرة\_ واستدلوا بهذا الحديث<sup>٤١</sup>

---

<sup>٤٠</sup>- رواه البخاري (ج ١ ص ٢٤٤ رقم الحديث ٦٥٧) وكذلك في حديث آخر  
أخرجه البخاري في الصلاة ١/١٧٧، باب : إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم،  
برقم: ٦٨٩، ومسلم في الصلاة أيضا ٢/١٨، باب: انتظام المأموم بالإمام،  
برقم: ٩٤٨.

<sup>٤١</sup> - ينظر : الاوسط، لابن المنذر: ٢٠٥/٤، و المغني ٥٧٨/٢، ونيل الاوطار

**القول الثاني:** لا يجوز لهم أن يصلوا قعوداً بل يصلوا قياماً  
واليه ذهب الاكثرون ، منهم الإمام أبي حنيفة والشافعي<sup>٤٢</sup>  
رحمهم الله.

واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها في صلاة أبي بكر  
بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فيه  
((..... فجعل أبوبكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى  
الله عليه وسلم، والناس بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله  
عليه وسلم قاعد.....))<sup>٤٣</sup>

**وجه الاستدلال:** أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمر الأمة بوجوب  
متابعة الإمام في هيئة الصلاة كيفما فعلها الإمام ، ولم يقل صلى  
الله عليه وسلم وإذا صلى قاعدا فاستخلفوا غيره ممن يقدر على

<sup>٤٢</sup> - ينظر: فتح القدير ٢٦١/١ والمبسوط ٢١٨/١

<sup>٤٣</sup> - أخرجه البخاري برقم (٦٨٧) ومسلم برقم (٤١٨)



القيام ، فدلّ على صحّة الصلاة خلف الجالس ، لعجزه عن القيام ونحوه ، لوجود البديل الذي يقوم مقام المبدل حال قيام العذر<sup>٤٤</sup>

الدليل الثالث : من القواعد الفقهية ( أن مَنْ صَحَّت صَلَاتُهُ صَحَّتْ إِمَامَتُهُ ) ، فالإمامة فرعٌ عن صحّة الصلّة، ولا ريب في صحة صلاة القاعد على الأرض، أو الكرسي متى اقتضى حال المصلي ذلك، فيلزم من صحّة صلاته صحّة امامته<sup>٤٥</sup>

هنا سؤال يطرح نفسه ، وهو متعلق بما سبق من الأحكام في هذا الصدد والسؤال : نلاحظ كثرة المصلين في المساجد الذين يصلون جلوساً على الكراسي، فما حكم صلاتهم ؟

لإجابة: اتفق أهل العلم على أن القيام في صلاة الفريضة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة إلا به مع القدرة

<sup>٤٤</sup> - المجموع شرح المذهب ٣/٣٧٦، والروض المربع ١/٤١، والشرح الممتع ١/٣٧٥، والملخص الفقهي ١/٧٢ للدكتور صالح الفوزان.

<sup>٤٥</sup> - الشرح الممتع ٤ / ٢١٩

عليه، لقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ  
الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ولما ورد في الحديث عن  
عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير،  
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال:  
((صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى  
جنبك))<sup>٤٧</sup>

قال الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى: ( وحديث عمران  
يدل على أنه يجوز لمن حصل له عذر لا يستطيع معه القيام  
أن يصلي قاعداً ولمن حصل له عذر لا يستطيع معه القعود  
أن يصلي على جنبه )<sup>٤٨</sup>.

<sup>٤٦</sup> - ( سورة البقرة الآية ٢٣٨ ).

<sup>٤٧</sup> - رواه البخاري.

<sup>٤٨</sup> - ( نيل الأوطار ٢٢٥/٣ ).

وبناءً على ذلك فإن من صلى الفريضة جالساً وهو قادر على القيام فصلاته باطلة.

وقد اتفق أهل العلم على أن المريض الذي لا يستطيع القيام فإنه يصلي قاعداً ويركع ويسجد إذا قدر عليهما، فإن لم يستطع الركوع والسجود فإنه يصلي مومياً ويجعل سجوده أخفض من ركوعه لأن المشقة تجلب التيسير، ومن المعلوم أن رفع الحرج ودفع المشقة أصل قطعي من أصول الشريعة ودلت عليه أدلة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>٤٩</sup>

وعن عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس))<sup>٥٠</sup>

<sup>٤٩</sup> - (سورة البقرة، الآية: ٢٨٦)،

<sup>٥٠</sup> - (رواه مسلم ٥٠٦/١)

فقد كان مرضه صلى الله عليه وسلم إثني عشر يوماً فيه ستون صلاة<sup>٥١</sup> قال الشيخ ابن قدامة المقدسي رحمه الله : (أجمع أهل العلم على أن من لا يطيق القيام له أن يصلي جالساً)<sup>٥٢</sup> وقال الإمام النووي: ... أجمعت الأمة علي أن من عجز عن القيام في الفريضة صلاها قاعداً ولا إعادة عليه، قال أصحابنا ولا ينقص ثوابه عن ثوابه في حال القيام لأنه معذور وقد ثبت في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً ))<sup>٥٣</sup> ويجب أن يعلم أن من قدر على القيام وعجز عن الركوع أو السجود لم يسقط عنه القيام، بل يصلي قائماً، ثم إذا استطاع الركوع فيجب عليه الركوع، وإن لم يستطع جلس وأوماً بالركوع ثم يومئ بالسجود ويجعل سجوده أخفض من ركوعه. قال

<sup>٥١</sup> - صحيح فقه السنة : أبو مالك كمال بن سالم.

<sup>٥٢</sup> - المغني ١٠٦/٢

<sup>٥٣</sup> - رواه البخاري برقم (٢٩٩٦) باب يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي

الْإِقَامَةِ، والجمع بين الصحيحين، برقم (٤٧٦) محمد بن فتوح الحميدي وغيرهم.

الشيخ ابن قدامة المقدسي: (ومن قدر على القيام، وعجز عن الركوع أو السجود لم يسقط عنه القيام. ويصلي قائماً فيومئ بالركوع. ثم يجلس فيومئ بالسجود)<sup>٥٤</sup>، وبهذا قال الشافعي ... ولنا قول الله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>٥٥</sup>، وقول النبي صلى الله عليه وسلم ((صل قائماً)) ولأن القيام ركن إن قدر عليه، لزمه الإتيان به كالقراءة. والعجز عن غيره لا يقتضي سقوطه كما لو عجز عن القراءة<sup>٥٦</sup>

<sup>٥٤</sup> - المغني ٢ / (١٠٦ - ١٠٨)

<sup>٥٥</sup> - سورة البقرة الآية ٢٢٨

<sup>٥٦</sup> - المغني ٢ / ١٠٧

## الخاتمة

رفع الحرج ودفع المشقة قاعدة شرعية وأصل قطعي من أصول شريعتنا السحاء، فالمشقة كما هو معلوم تجلب التيسير، فالمصلي بناءً على هذا الأصل العظيم إذا عجز عن الإتيان بأركان الصلاة أو ببعضها على هيئاتها الشرعية سقط عنه ما عجز عنه، وأتى به بحسب حاله وبما تيسر له، قال شيخ الإسلام ابن تيمية "وقد اتفق المسلمون على أنَّ المصلي إذا عجز عن بعض واجباتها كالقيام أو القراءة أو الركوع أو السجود أو ستر العورة أو استقبال القبلة أو غير ذلك سقط عنه ما عجز عنه" مجموع الفتاوى (٨/٤٣٨).

وأن القيام في صلاة الفريضة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه لمن كان قادراً عليه، ومن عجز عن القيام صلى قاعداً أو على أي هيئة يستطيعها، وترك القيام رخصة للعاجز حقيقة والرخص لا تؤتى إلا عند وجود العذر المجيز لفعلها فقط. والحديث المبيح للصلاة حال القعود لمن له عذر مطلقاً، أو لمن ليس له عذر في صلاة النافلة وهو حديث صحيح.

ولذلك فإن كبار فقهاء المذاهب المتبوعة نصوا على اباحة القعود في الصلاة في مواضعه على أيّة هيئة كانت ، ما دام قد تحقق القعود في أصله ، وهو مذهب السادة الحنفية، وعللوا ذلك بأنه لما جاز للمصلي ترك أصل القيام فترك صفة القعود أولى ، وبأن العذر يسقط عنه الأركان ، فلأن تسقط عنه الهيئات أولى.

وعدم ثبوت استعمال النبي \_ صلى الله عليه واله وسلم - في الكرسي اثناء الصلاة في مرضه ليس دليلا على حرمة استعماله في هذا الموضوع لأن الترك المطلق لم يكن أبدا دليلا على الحرمة إذ الدليل باق على اطلاقه. والحرمة تحتاج الى دليل شرعي يثبتها وكم من شيء تركه رسول الله -صلي الله عليه واله وسلم- وهو مباح في أصله، وإنما كان قديما يصلون قعودا على الأرض لاعتيادهم ذلك ولأنه الهيئة الرافعة لمشقة القيام عند المريحة لأجسادهم فطبقوا الرخصة على ما اعتاده من الجلوس وكما لم تكن هيئة الجلوس على الراحلة من النبي -صلى الله عليه واله وسلم - في الصلاة النافلة تخصيصا للهيئات الجلوس الجائزة كذلك لا يكون جلوسه على

الأرض مانعا من الجلوس على الكرسي كما انه القعود على  
الراحة يشبه في هيئة القعود على الكرسي

وبناء على ماسبق : فإن الصلاة بالقعود على الكرسي  
لها نفس أحكام الصلاة بالقعود على الأرض حيث لا فرق ،  
حيث لم يأت في الشرع تخصيص للقعود بكونه على الأرض،  
ولا جاء هذا عن احد من علماء المسلمين ، وليس في الشرع  
ما يتعارض معه ، وتضييق الواسع والتشدد ابتداء في الشرع  
ما أنزل الله به من سلطان.

**وأختم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال:**

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ مُعْجِرِينَ» متفق عليه . وقال : «إِنَّ اللَّهَ  
فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَسَكَّتْ  
عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبَحْثُوا عَنْهَا»

فتح الباري شرح صحيح البخاري.



## توصية هامة:

وفي الختام أقترح لمن احتاج إلى الجلوس على الكرسي أن يلتزم بالضوابط الشرعية، ويجلس على الكرسي ومن نوع حجم صغير وبدون مسند وأن يجلس في مؤخرة الصفوف أو أن يجلس في أطراف الصفوف وليس في وسط الصفوف حتى لا يشق ترتيب الصفوف ولا يضيق على من يصلي وراءه خاصة في حالة السجود

وأخيراً فإن بعض المصلين يتساهلون في هذه المسألة فيصلون قعوداً لغير عذر فهؤلاء صلاتهم باطلة. والله المستعان على ماتصفون والحمد لله رب العالمين .

## قائمة المصادر والمراجع

### القران الكريم

١. الأوسط من السنن الإجماع والاختلاف، أبوبكر محمد بي ابراهيم بن المنذر، تحقيق: مجموعة محققين، وراجعه أحمد بن سليمان، الناشر دار الفلاح ، سنة الطبع ١٤٣٠هـ
٢. أحكام الصلاة على الكراسي ومسائلها المستجدة/ الدكتور محمد بن أحمد علي واصل.- الرياض: مدار الوطن للنشر ٢٠١٤م.
٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي، ٢٠٤/٨.
٤. البناية شرح الهداية: محمود بن أحمد بن موسى المعروف بدرالدين العيني الحنفي (٨٥٥هـ)، تحقيق، أيمن شعبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٥. الأشباه والنظائر: لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق، عادل أحمد، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت ، سنة ١٩٩١م.
٦. الأشباه والنظائر : لزين الدين بن ابراهيم، المعروف بابن نجيم الحنفي (٩٧٠هـ) تحقيق وتقديم محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر بدمشق، سنة ١٩٨٦م.

٧. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) تحقيق وتعليق، محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٩٨٧م.

٨. إيضاح المسالك إلى قواعد الامام مالك: لأبي العباس أحمد بن يحيى أوتشريسلي (٩١٤هـ)، تحقيق أحمد طاهر الخطابي، طبع بإشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة المملكة المغربية و حكومة دولة الامارات العربية المتحدة ، سنة ١٩٨٠م.

٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ.

١٠. ترتيب اللآلي في سلك الأمالي: لمحمد بن سليمان الشهير بناظر زاده ( ١٠٦١هـ) ، تحقيق: الشيخ خالد آل سليمان، الناشر: مكتبة الرشد سنة ١٤٢٥هـ

١١. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:

- ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٢. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
١٣. تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
١٥. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م
١٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

١٧. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر : دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ

١٨. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) المحقق: د. علي حسين البواب ، الناشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

١٩. ألحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٠. حاشية على تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس الشلبي (١٠٢١هـ) الناشر: المطبعة الكبرى، بولاق، القاهرة ١٣١٣هـ الطبعة الاولى.

٢١. الخلاصة في فقه الأقليات، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنة.

٢٢. درر الحكام شرح مجلة الأحكام: علي حيدر، تعريب: فهمي الحسيني، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت.
٢٣. دروس عمدة الفقه: محمد المختار الشنقيطي.
٢٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر - مصر، سنة النشر: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م
٢٥. الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع: منصور بن يونس البهوتي (١٠٥١هـ) تحقيق محمد اللحام، نشر دار الفكر ، بيروت.
٢٦. سنن الترمذي (٢٧٩ هـ): محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي للنشر، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر
٢٧. سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المطبوعات الإسلامية حلب، ١٤٠٦هـ.
٢٨. سنن ابن ماجه (٢٧٣هـ) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية

٢٩. سنن الدارقطني (٣٨٥هـ): أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٦ - ١٩٦٦
٣٠. السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي . وفي ذيله الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الطبعة: الأولى . ١٣٤٤ هـ
٣١. شرح القواعد الفقهية: لأحمد بن محمد الزرقاء ،تصحيح وتعليق، مصطفى بن احمد الزرقاء، الناشر دار القلم ، دمشق ، سنة ١٩٨٩م
٣٢. الشرح الممتع على زاد المستنقع: محمد بن صالح العثيمين (١٤٢١هـ) دار ابن الجوزي للنشر، رياض، ١٤٢٨.
٣٣. شرح زاد المستنقع محمد بن المختار الشنقيطي.
٣٤. صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، أبو عبدالله (٢٥٦هـ)، دار الشعب للنشر ،القاهرة ، ١٤٠٧هـ.
٣٥. صحيح المسلم : مسلم بنن الحجاج القشيري النيسابوي (٢٦١هـ)تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دارإحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦. صحيح ابن خزيمة (المتوفى: ٣١١هـ) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري حقه وعلق عليه وخرجه أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٧. صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة: أبو مالك كمال بن سالم، الناشر دار التوفيقية للتراث، مصر - القاهرة سنة الطباعة ٢٠١٠ م
٣٨. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٣٩. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٤٠. العدة شرح العدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد أبو محمد بهاد الدين المقدسي (٦٢٤هـ)، دار الحديث للنشر القاهرة، ١٤٢٤ هـ.
٤١. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩



٤٢. الكافي في فقه أهل المدينة المالكي: لابن عبد البر النمري، تحقيق: محمد محمد أحمد الموريتاني، نشر مكتبة الرياض الحديثة الطبعة الثانية ١٤٠٠
٤٣. القواعد: لأبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بتقي الدين الحصني (٨٢٩هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الشعان و الدكتور جبريل البصيلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، سنة ١٩٩٧م
٤٤. المبدع شرح المقنع: أبي اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح، (ت ٨٨٤هـ) دار عالم للنشر، الرياض ١٤٢٣هـ.
٤٥. المبسوط أبي بكر بن محمد السهل السرخسي (٤٠٩هـ)، دار المعرفة للنشر، بيروت.
٤٦. مجموع الفتاوى ورسائل ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، رياض ١٤١٣هـ.
٤٧. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. (١٦٤ - ٢٤١هـ). المحقق: السيد أبو المعاطي النوري. الناشر: عالم الكتب - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٨. المعجم الأوسط (٣٦٠هـ): سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن

- عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: الناشر: دار الحرمين - القاهرة
٤٩. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ
٥٠. المنشور في القواعد: لبدر الدين محمد بهادر الزركشي (٧٩٤هـ) ، تحقيق: الدكتور تيسير فائق محمد، الناشر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت، سنة ١٤٠٢هـ
٥١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ
٥٢. المجموع شرح مهذب : يحيى بن شرف الدين النووي أبو زكريا، المحقق، محمد نجيب، الناشر مكتبة الارشاد.
٥٣. المحيط البرهاني في الفقه النعماني : محمود بن أحمد بن مازة البخاري أبو المعالي (٦١٦هـ) الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٤٢.
٥٤. المهذب في الفقه الإمام الشافعي أبي اسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ) تحقيق: محمد الزحيلي دار الفكر ،دمشق، ١٤١٧.

٥٥. المغني: في فقه الامام أحمد بن حنبل ، أبي محمد موفق الدين الشهير بأبن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ) دار الفكر، دمشق.

٥٦. معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ابي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي (٢٨٨هـ) المطبعة العلمية للنشر، حلب ١٣٥١هـ الطبعة الاولى.

٥٧. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق عبد السلام محمد هارون، الناشر اتحاد الكتاب العرب، الطبعة : ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.

٥٨. النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر: ابراهيم ابن مفلح مجدالدين ابن تيمية (٨٨٤هـ) مكتبة المعارف للنشر، الرياض ١٤٠٤.

٥٩. نيل الاوطار من أحاديث سيد الايار، شرح منتقى الاخبار: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ) دارالجيل للنشر، بيروت ١٩٧٣م.



## أخي القارئ :



هذه الرسالة بين يديك يشرح بيان  
أحوال أداء الصلاة على الكراسي فرضاً  
ونفلاً، مع بيان مشروعيّتها، حسب الآيات  
والاحاديث الشريفة، نسأل الله الكريم بمنّه  
أن يوفقنا ، ويسدّدنا ، ويرزقنا الاخلاص،  
نفع الله بها قارئها، وبالله التوفيق .



والحمد لله ربّ العالمين .